جامعة الأزهر

كلية البنات الإسلامية بأسيوط

المجلة العلمية

المثلث الإعرابي في الشواهد النحوية

(نماذج مختارة)

إعداد

إبراهيم محمد سال

باحث دكتوراه في قسم النحو والصرف، كلية دار العلوم،

جامعة القاهرة، مصر.

(العدد الثاني والعشرون)

إصدار ٠٠٠٠ يونيو

الجزء الأول

١٤٤٦هـ / ٢٠٢٥ م

المثلث الإعرابي في الشواهد النحوية(نماذج مختارة)

إبراهيم محمد سال

قسم النحو والصرف، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مصر.

البريد الالكتروني:sallahe@live.com

المخلص:

يسعى هذا البحث إلى إبراز ظاهرة من الظواهر التي تعد من خصائص العربية التي امتازت بها العربية من بقية اللغات وهي الإعراب. وجاء عنوان البحث موسوما بـ (المثلث الإعرابي في الشواهد النحوية نماذج مختارة). ويتضح من العنوان شبهه بالمثلث اللغوي. وقد انتظم هذا البحث – نظرا لدواعي الاختصار– في مقدمة: احتوت عنوان البحث والدافع لاختياره وخطته. وتمهيد: ذكرت فيه بإيجاز تعريف مفردات العنوان. ومبحث: تناول البحث فيه نماذج مختارة من الشواهد النحوية للمثلث الإعرابي، وقد تكّون على أربعة مطالب موزعة على شواهد قرآنية وحديثية وشعرية ونثرية. وخاتمة ذكرت فيها أهم نتائج البحث،ومنها:

١– أن اللغة العربية لغة ثرية وتمتاز بعديد من الخصائص منها المثلث بأنواعها الثلاثة اللغوي والإعرابي والصرفي.

٢– أن ظاهرة الإعراب قد أخذت حيّزا كبيرا في الدرس اللغوي؛ لما لها من أهمية بالغة في توجيه المعنى.

٣– أن ظاهرة المثلث الإعرابي معروفة قديما عند النحويين واللغويين لوجودها مبعثرة في كتبهم لكن لم يفردوها ببحث أو مؤلف خاص.

وأخيرا ذيلت البحث بذكر ثبت المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: المثلث الإعرابي ، ثلاثة أوجه، الشاهد ، نحوية.

The Syntactic Triangle in Grammatical Evidence: Selected Models

Ibrahim Mohamed Sal
Department of Syntax and Morphology, Faculty of Dar Al-Uloom, Cairo University, Egypt.
E-Mail: sallahe@live.com

Abstract

This research aims to highlight a unique linguistic phenomenon distinguishing Arabic from other languages which is inflection (iʿrāb). The study is titled "The Syntactic Triangle in Grammatical Evidence: Selected Models,". This title reflects its resemblance to the linguistic triangle.

Due to the need for conciseness, the research is structured as follows: The introduction outlining the research title, the motivation behind its selection, and its framework. The Prelude that providing a brief definition of the key terms in the title. The main chapter examines selected grammatical evidence related to the syntactic triangle. It is structured into four sections addressing examples from Qur'anic verses, Hadith texts, poetry, and prose. The conclusion presents the key findings of the research such as:

1- The Arabic language is rich as it possesses numerous distinctive features, including its three types of triads: linguistic, syntactic, and morphological.
2- The phenomenon of inflection (iʿrāb) has occupied a significant space in linguistic studies due to its crucial role in guiding meaning.
3- The syntactic triangle was recognized by early grammarians and linguists, as traces of it can be found scattered throughout their works, though they did not dedicate a separate study or independent publication to it.

Finally, I concluded the research with a bibliography listing the sources and references.

Keywords: *The syntactic triangle, three aspects, grammatical evidence, syntax.*

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن ترسم خطاهم إلى يوم الدين.

وبعد:

فقد امتازت اللغة العربية بجملة من الخصائص من بينها الإعراب، ولا يخفى على من له أدنى معرفة بالنحو، ما للإعراب من صلة وطيدة وأهمية بالغة في تجلية المعاني وتوضيحها عند النحويين، يقول شيخ البلاغيين عبد القاهر الجرجاني: "إذ كان قد علم أنّ الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، وأنّ الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها، وأنه المعيار الذي لا يتبيّن نقصان كلام ورجحانه حتى يعرض عليه، والمقياس الذي لا يعرف صحيح من سقيم حتى يرجع إليه"(١).

وقد أولى النحويون الإعراب عناية فائقة، فجاء مبثوثا في كتبهم، كما كان لهم اهتمام كبير بتوجيه ما احتمل أكثر من وجه إعرابي. وقد وقفت على جملة من الشواهد النحوية في هذا الباب، فرأيت أن تخصيصه ببحث، يثير خفاياه وينبئ بخباياه، ويذكر أقوال النحويين في توجيهه؛ مما قد يفيد الطالب ويحل له إشكالات قد تقف دون فهم المراد، والجهل بهذه التوجيهات قد يثير انتباه القارئ ويستوقفه ويشكل عليه.

قال ابن السراج في توجيه وجه النصب من قولهم: جعلت متاعه بعضه فوق بعض: فهذه ثلاثة أوجهٍ في نصب "جَعَلْتُ" متاعَكَ بعضَهُ على بعضٍ، وهي النصب على الحال،

(١) عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني. "دلائل الإعجاز". المحقق: محمود محمد شاكر. (ط٣، القاهرة: مطبعة المدني – جدة: دار المدني، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م). ٣٠.

والنصب على أنه مفعولٌ ثانٍ، والنصب على أنه مفعولُ مفعولٍ، فافهمهُ فإنه مشكل في كتبهم"[١].

ولما رأيت كثرة ورود هذا النوع في الشواهد النحوية القرآنية والشعرية والنثرية في كتب النحو واللغة، وجهت اهتمامي وتركيزي في تناول الجزء المحتمل لثلاثة أوجه إعرابية منها فقط دون غيرها مما تناول أكثر من ذلك أو أقل، متأثرًا في ذلك بالمثلث اللغوي عند قطرب في مثلثه. وجاء عنوان البحث موسومًا بـ : (المثلث الإعرابي في الشواهد النحوية نماذج مختارة)، وقد وقفت على بحث مشابه لهذا البحث من ناحية، وهو بعنوان : (المثلث اللغوي والإعرابي في القراءات القرآنية) وهو رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، ولم يتح في الانترنت إلا المقدمة. ويظهر في العنوان أنه تناول الشاهد القرآني فقط لا غير، ودراستي تناول – إضافة إلى ذلك – الجانب الشعري والنثري. وقد انتظم هذا البحث – نظرًا لدواعي الاختصار– في مقدمة: احتوت عنوان البحث والدافع لاختياره وخطته، وتمهيد: ذكرت فيه بإيجاز تعريف مفردات العنوان. ومبحث: تناول البحث فيه نماذج مختارة من الشواهد النحوية للمثلث الإعرابي، وقد تكّون على أربعة مطالب موزعة على شواهد قرآنية وحديثية وشعرية ونثرية. وخاتمة ذكرت فيها أهم نتائج البحث، وذيلت البحث بذكر ثبت المصادر والمراجع. واللهَ أسأل التوفيق والسداد.

(١) محمد بن السري بن السراج. "الأصول في النحو". المحقق: عبد الحسين الفتلي. (لبنان – بيروت: مؤسسة الرسالة). ٢: ٥٢.

التمهيد:

تعريف عناصر العنوان:

المثلث الإعرابي في الشواهد النحوية - نماذج مختارة.

أولا: المثلث لغة: ورد في المعاجم ما كان من الأشياء على ثلاثة. جاء في العين: "المثَلَّث: ما كان من الأشياء على ثلاثة أَثناء. والمثْلُوث من الحبال: ما فُتل على ثَلَاث قُوَى، وكذلك ما يُنْسج أو يُضْفَر"(١).

وفي الاصطلاح: فقد عرّفه قطرب: بأنه اسم يرى في الكتابة واحدًا، ويصرف على ثلاثة أوجه(٢).

وعرّفه ابن السيد البطليوسي: ما اتفقت أوزانه وتعادلت أقسامه، ولم يختلف إلا بحركة فائه أو بحركة عينه فقط، أو كانت فيه ضمتان تقابلان فتحتين أو كسرتين(٣).

أما الفلاحي فعرّفه بأنه: أسلوب يتمثل في إيراد ثلاثة معان مختلفة أو متفقة لثلاث كلمات تتشابه في الأصل والوزن وترتيب الحروف وتختلف في حركة فائها أو عينها، ضمًا وفتحًا وكسرًا(٤).

---

(١) الخليل بن أحمد الفراهيدي. "العين". المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي. (دار ومكتبة الهلال). ٨: ٢١٤.

(٢) قطرب، "المثلث".

(٣) عبد الله بن محمد البطليوسي. "المُثَلّث". تحقيق ودراسة الجزء الأول: د. صلاح مهدي الفرطوسي. (دار الرشد، ١٩٨١م). ١: ٢٩٨.

(٤) ابن سيد البطليوسي وجهوده في اللغة ٢٢٧.

ثانيا- تعريف الإعراب لغة واصطلاحاً:

أ- الإعراب لغة:

الإعراب في اللغة يعني الإفصاح والإبانة عمّا في النفس وعدم اللحن، جاء في الصحاح: "أعرَبَ كلامه، إذا لم يلحن في الإعراب. وأعرب بحجَّتِهِ، أي: أفصح بها ولم يتّق أحدا... وفي الحديث: " الثيِّب تعرب عن نفسها" أي: تُفصِح... وعَرَّبَ مَنطِقَه، أي هذَّبه من اللحن"(١).

ب- الإعراب اصطلاحاً:

اتفقت معظم التعريفات التي تناولت تعريف الإعراب اصطلاحاً في القديم والحديث، على أنّه تغيير يحدث في أواخر الكلم بسبب العوامل الداخلة عليه؛ بغرض الإفهام، ورفع الإبهام، قال سيبويه: "هذا باب مجاري أواخر الكلم من العربية وهي تجري على ثمانية مجارٍ: على النصب والجرّ والرفع والجزم، والفتح والضمّ والكسر والوقف... وإنّما ذكرتُ لك ثمانية مجار لأُفرِقَ بين ما يدخله ضربٌ من هذه الأربعة لما يُحدثُ فيه العامل ... وبين ما يُبْنَى عليه الحرفُ بناءً لا يزول عنه لغير شيء أحدثَ ذلك فيه من العوامل، التي لكلّ منها ضربٌ من اللفظ في الحرف، وذلك الحرفُ حرف الإعراب"(٢).

---

(١) إسماعيل بن حماد الجوهري، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، ١٧٨-١٧٩.

(٢) سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، "الكتاب". تحقيق عبد السلام محمد هارون، (ط٣، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٨م)، ١: ١٣.

وقال ابن جني: "هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ ألا ترى أنّك إذا سمعت: أكرم سعيدٌ أباه، وشكر سعيدًا أبوه، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول ولو كان الكلام شرجًا واحدًا لاستبهم أحدهما من صاحبه"(١).

وذكر السامرائي: "أنّ الإعراب يبين عن المعاني ويكشف عنها ولولاه لكان الكلام مبهماً غير مفهوم ولا معلوم فقولك: (ما أحسن خالد) مثلاً يحتمل معاني عدة ولا يتضح المعنى المقصود إلا بالإعراب، فإن قلت: (ما أحسنَ خالدٌ) كنت نافياً، وإن قلت: (ما أحسنَ خالداً) كنت متعجباً، وإن قلت: (ما أحسنُ خالدٍ) كنت مستفهماً..."(٢).

ويلاحظ أن هذه التعريفات تنطبق على المثلث اللغوي، وهو الذي يهتم بجانب دلالات المفردات. وهو مختلف عن ما أراده هذا البحث وإن تشابها جزئيا، وذلك أن فكرة الموضوع منها استفيد.

والمثلث الإعرابي:

قصد به البحث التراكيب النحوية التي أُعرِبت الكلمة فيها بحركات إعرابية ثلاثة.

ثالثا: الشواهد النحوية:

ذكر هذا القيد ليخرج الشواهد اللغوية التي تهتم بالمثلث اللغوي والذي يُعني باختلاف دلالات الكلمة الواحدة باختلاف حركاتها، وقد دُرس كثيرا ويمثل مثلث قطرب أول دراسة وصلت إلينا في هذا الفن. والشواهد الصرفية التي تعنى بالجانب البنيوي منها، وأسميه

(١) أبو الفتح عثمان ابن جني، "الخصائص". تحقيق محمد علي النجار، (ط٤، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د/ت)، ١: ٣٦.

(٢) فاضل صالح السامرائي، "الجملة العربية والمعنى". (ط١، بيروت: دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٠م)، ٣٠-٣١.

بالمثلث الصرفي، ولم أقف على من جمعها ودرسها وإن كانت مبعثرة في كتب اللغة والنحو. وأسأل الله أن يعينني على دراستها.

نماذج مختارة:

ويعني به البحث انتقاء أمثلة من القرآن الكريم والحديث النبوي والشعر والكلام المنثور لتجلية ظاهرة المثلث الإعرابي.

المطلب الأول: نماذج من القرآن الكريم

إعراب ضمير الفصل

قال تعالى:

﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [البقـــرة: ١٢٧].

الشاهد في ضمير الفصل (أنت) الداخل بين اسم إن وخبرها في الآية، إذ يجوز فيه ثلاثة أوجه إعرابية: الوجه الأول: الابتداء: ويكون ما بعده خبر. الوجه الثاني: التوكيد، أي: يكون توكيدا لاسم إنّ. الوجه الثالث: الفصل: أن يُعرب ضمير فصل(١).قال مكيّ: «في قوله:﴿ إِنَّكَ أَنتَ ﴾ إن شئت جعلت (أنت) في موضع نصب تأكيدا للكاف، وإن شئت جعلتها مرفوعة مبتدأة و(العليم) خبرها، وهي وخبرها خبر (إنّ). وإن شئت جعلتها فاصلة لا موضع لها من الإعراب»(٢).

العطف على جواب الشرط

قال تعالى﴿ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

الشاهد في قوله ﴿ فَيَغْفِرُ ﴾، حيث وردت فيه ثلاثة أوجه إعرابية:

---

(١) ينظر: عبد الله بن يوسف بن هشام. "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب". المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله. (الطبعة: السادسة، دمشق: دار الفكر، ١٩٨٥م). ٧٢٢؛ وأحمد بن يوسف السمين الحلبي. "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط. (دمشق: دار القلم). ١: ٢٦٧.

(٢) مكيّ بن أبي طالب، "مشكل إعراب القرآن". ١: ٨٧.

الوجه الأول: الجزم عطفًا على جواب الشرط المجزوم، وهو ﴿يُحَاسِبۡكُم﴾ وَهُوَ أَجودهَا؛ لما في ذلك من المشاكلة.

الوجه الثاني: الرّفْع على الاستئناف، وفيه احتمالان: أ- أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف، والتقدير: فهو يغفر لكم. ب- أن يعتبر جملة فعلية عطفت على ما قبلها.

الوجه الثالث: النصب على إضمار (أن) وتكون هي وما في حيزها تأويلا لمصدر معطوف على المصدر المتوهم من الفعل قبل ذلك تقديره: تكن محاسبة فغفران وعذاب[1].

في قوله تعالى: ﴿مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ﴾ [الأعراف: ٥٩].

الشاهد في كلمة (غيره) ثلاثة أوجه إعرابية.

الوجه الأول: (غيرِه) بالجر، صفة على اللفظ.

الوجه الثاني: (غيرُه) بالرفع على موضع (إله)؛ لأنّ (مِن) مزيدة فيه، وموضعه رفع: إما بالابتداء وإما بالفاعلية.

الوجه الثالث: (غيرَه) بالنصب على الاستثناء[2].

(١) ينظر: محمد بن يزيد المبرد. "المقتضب". المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة. (بيروت: عالم الكتب). ٢: ٦٧؛ والسمين الحلبي، "الدر المصون". ٢: ٦٨٧.

(٢) ينظر: ابن هشام، "مغني اللبيب". ١: ٢٥٢؛ والسمين الحلبي، "الدر المصون". ٥: ٣٥٤.

المطلب الثاني

نماذج من الحديث الشريف

العطف على النهي

في قوله – ﷺ –: «لا يبولنَّ أحدُكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثُمَ يغتسل منه»[١].

الشاهد في كلمة: (يغتسل) حيث وردت فيه ثلاثة أوجه إعرابية.

الوجه الأول: (يغتسلُ) الرفع، بتقدير ثم هو يغتسل وبه جاءت الرواية.

الوجه الثاني: (يغتسِلْ) الجزم، بالعطف على موضع فعل النهي.

الوجه الثالث: (يغتسلَ) النصب بإعطاء ثم حكم واو الجمع[٢].

ومثله ما ورد في الحديث: «وقالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ، لاَ يجيءُ فِيهِ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ»[٣].

في قوله: (لَا يَجِيء فِيهِ) يجوز فِيهِ ثَلَاثَة أوجه إعرابية.

الوجه الأول: الْجَزْم على جَوَاب النَّهْي، أَي: لا تسألوه لَا يجئ بمكروه.

الوجه الثاني: النصب على معنى: لا تسألوه إرادة أَن لا يَجِيء فِيهِ، ولا زائدة، وهذا ماشٍ على مذهَب الكوفِيّين.

الثَّالِث: الرّفع على الاستئناف، أي: لا يجيء فيه بشيء تكرهونه[٤].

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" (١ / ٥٧) برقم: (٢٣٩) (كتاب الوضوء ، باب البول في الماء الدائم).

(٢) ينظر: ابن هشام، "مغني اللبيب". ١٦٢.

(٣) أخرجه البخاري في "صحيحه" (١ / ٣٧) برقم: (١٢٥) (كتاب العلم ، باب قول الله تعالى وما أوتيتم من العلم إلا قليلا).

(٤) ينظر: محمود بن أحمد بدر الدين العيني. "عمدة القاري شرح صحيح البخاري". (بيروت: دار إحياء التراث العربي). ٢: ١٩٩ – ٢٠٠.

المطلب الثالث

نماذج من الشعر

إعراب مُمَيِّز (كم)

قال الفرزدق[١]:

كــم عمَّــة لَــك يَــا جريــرُ وَخَالَــة فــدْعاءُ قــد حلبــت علــيَّ عِشــارِي

الشاهد في قوله (عمّة) حيث وردت فيه ثلاثة أوجه إعرابية: رفع ونصب وجر.

الوجه الأول: عمّةً بالنصب، على أنَّ (كم) استفهامية، و(عمّة) تمييزها منصوب.

الوجه الثاني: (عمّةٍ) بالجر، على أنَّ (كم) خبرية، و(عمّةٍ) تمييزها مجرور.

الوجه الثالث: (عمّةٌ) بالرفع على أنّه دخل على الزمان وتقديره: كم يومًا أو كم مرّة[٢].

إعراب اسم الواقع بعد (بَلْهَ)

قال الشاعر[٣]:

تَــذَرُ الجمــاجمُ ضــاحِيًا هاماتُهــا بَلْــهَ الأكــف كَأنّهــا لــم تُخلــق

الشاهد في كلمة (الأكف) حيث وردت فيه ثلاثة أوجه إعرابية.

الوجه الأول: (الأكفُ) بالرفع على أنّ (بَلهَ) اسم استفهام بمعنى كيف، مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، و(الأكفُ) خبره مرفوع.

---

(١) البيت من الكامل وهو في ديوانه: ٣٦١/١؛ وينظر: سيبويه، "الكتاب". ٢: ٧٢.

(٢) ينظر: المبرد، "المقتضب". ٣: ٥٩؛ وابن السراج، "الأصول في النحو". ١: ٣١٩.

(٣) البيت من الكامل، وهو لكعب بن مالك في ديوانه ص٢٤٥؛ وأبو بكر بن علي بن عبد الله ابن حجة الحموي. "خزانة الأدب وغاية الأرب". المحقق: عصام شقيو. (الطبعة الأخيرة، بيروت: دار ومكتبة الهلال، بيروت: دار البحار، ٢٠٠٤م). ٦: ٢١١و ٢١٤.

الوجه الثاني: (الأكفَ) على أنَّ (بَلهَ) اسم فعل أمر، و(الأكفَ) مفعول به منصوب.

الوجه الثالث: (الأكفِ) بالجر، على أنَّ (بَلهَ) مصدر مضاف، و(الأكفِ) مضاف إليه مجرور[١].

حكاية الأصمعي مع الكسائي

أنشد الكسائي[٢]:

أنّى جَزوا عامرا سُوأى بِفِعلِهِم ... أم كيف يُجزونَنِي السُوأى من الحسن

أم كيفَ ينفعُ ما تُعطِي العَلوقُ به ... رِئمان أنفٍ إذا ما ضَنَّ باللبن

وهذا البيت ينشد لمن يَعِد بالجميل ولا يفعله؛ لانطواء قلبه على ضده. وقد أنشده الكسائي في مجلس الرشيد بحضرة الأصمعي فرفع (رئمان) فرده عليه الأصمعي، وقال: إنه بالنصب فقال له الكسائي: اسكت ما أنت وهذا، يجوز الرفع والنصب والجر، فسكت ووجهه أن الرفع على الإبدال من ما؛ لأنها في موضع رفع بـ (ينفع) فيصير التقدير: أم كيف ينفع رئمان أنف.

والنصب على أنه مفعول (تعطي).

والخفض على البدل من الهاء في (به)[٣].

---

(١) ينظر: ابن هشام، "مغني اللبيب". ١: ١٩٠– ١٩٢؛ وحسن بن قاسم المرادي. "الجنى الداني في حروف المعاني". المحقق: د فخر الدين قباوة – الأستاذ محمد نديم فاضل. (الطبعة: الأولى، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢م). ٤٢٥.

(٢) البيت من البسيط لأفنون التغلبي. ينظر: الحموي، "خزانة الأدب". ١١: ١٣٩.

(٣) ابن هشام، "مغني اللبيب". ١: ٩٩ – ١٠٠. وينظر: علي بن محمد السخاوي، "سفر السعادة وسفير الإفادة". ٢: ٨٩١؛ وسعيد بن محمد الأفغاني. "من تاريخ النحو العربي". (مكتبة الفلاح). ٤٧.

ومثل هذه الحكاية أن ثعلبا كان يأتي الرياشي ليسمع منه الشعر، فقال له الرّياشي يومًا كيف تروي (بازل)؟ من قوله[1]:

مـــا تَـــنقِمُ الحـــربُ العـــوانُ مِنِّـــي بـــازِل عـــامَينِ حَـــدِيثٌ سِـــنِّي

الشاهد في كلمة (بازل) فقال ثعلب: أَلِمِثلي تقول هذا، إنما أصير إليك لهذا المقطعات والخرافات.

الشاهد في كلمة (بازل) حيث وردت فيها ثلاثة أوجه:

الأول: الرفع: على الاستئناف، خبر لمبتدأ محذوف، أي: أنا بازل.

والنصب على الحال من ياء المتكلم في (منّي).

والخفض على الإتباع، أي: بدل من ياء المتكلم في (منّي)[2].

(١) الرجز لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه في ديوانه ٥٩، والمبرد "الكامل". ٢: ٩٨٦.

(٢) ينظر: ابن هشام، "مغني اللبيب". ١: ١٠٠؛ ومحمد بن محمد حسن شُرَّاب، "شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية". ٣: ٢٥٥.

المطلب الرابع

نماذج من الكلام المنثور

إعراب الصفة الواقعة بعد اسم لا، في قولهم: لا رجل ظريفًا في الدار

قال ابن السراج: «اعلم: أنك إذا وصفت النكرة في هذا الباب فلك فيها ثلاثة أوجه:

الأول منها: وهو الأحسن، أن تجري الصفة على الموصوف، وتنون الصفة، وذلك قولك: لا رجل ظريفًا في الدار، فتنون لأنه صفة، ويكون قولك: في الدار، هو الخبر، وحجة من فعل هذا أن النعت منفصل من المنعوت مستغنٍ عنه، وإنما جيء به بعد أن مضى الاسم على حاله، فإن لم تأتِ به لم تحتج إليه.

والوجه الثاني: أن تجعل المنفي ونعته اسمًا واحدا، وتبنيه معه فتقول: لا رجلَ ظريفَ في الدار، بنيت رجل مع ظريف.

والوجه الثالث: أن تجعل النعت على الموضع، فترفع؛ لأنّ "لا" وما عملت فيه في موضع اسم مبتدأ، فتقول: لا رجلَ ظريفٌ، فتجري "ظريف" على الموضع فيكون موضع اسم مبتدأ والخبر محذوف، وإن شئت جئت بخبر فقلت: "لك" أو عندك كما بينت لك فيما تقدم»[(١)].

قولهم مَرَرْت بزيدٍ الرجل الصَّالح.

يجوز في (الرجل) ثلاثة أوجه إعرابية.

---

(١) ابن السراج، "الأصول في النحو". ١: ٣٨٤ – ٣٨٥. وينظر: عبد الله بن يوسف بن هشام. "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب". المحقق: نواف بن جزاء الحارثي. (الطبعة: الأولى، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٤م). ١: ١١٢.

الوجه الأول: نصب (الرجل الصَّالح) على المدح، أي: على إضمار (أمدَحُ).

الوجه الثاني: الجر، بَدَلا من (زيد).

الوجه الثالث: الرفع، على أنه خبر لضمير محذوف تقديره (هو)، أي: مَرَرت بزيد هو الرجلُ الصَّالحُ(١).

قولهم: ضربتُ القومَ حَتَّى زيدًا ضَربتُه

وإذا قلت: ضربت القوم حَتَّى زيدا ضربته، فَذكرت بعد (حَتَّى) اسمًا وفعلًا من جنس الفعل المُتَقَدِّم، وكان ناصبا لضمير الاسم، فلك فيه ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الجر، على أنّ (حتى) حرف جر تفيد الغاية، وإذا خفضت الاسم صار الفعل الَّذي بعد الاسم مؤكدا للفعل الْمُتَقَدّم، ولا موضع له.

الوجه الثاني: النصب، على إضمار فعل ينصبه، وصار الفعل الظّاهر تفسيرًا للفعل المُضمَر، ولا موضع لهما من الإعراب؛ لأنّ الفعل المضمر معطوف على المُبتدَأ به، فلمَّا كان الفعل الْمُبْتَدَأ به لا موضع له من الإعراب، فكذلك حكم مَا عطف عَلَيْهِ، والمفسر له يجري مجْرَاه.

الوجه الثالث: الرفع، فإذا رفعت الِاسْم صار مُبْتدأ، والفعل الَّذِي بعده في موضع خبره، وعلى هذا الوجه يصير موضع الفعل رفعا؛ لأنّه في موضع خبر المبتَدَأ(٢).

---

(١) ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي. "الجمل في النحو". المحقق: د. فخر الدين قباوة. (الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م). ٨٨ - ٨٩؛ وإبراهيم بن أبي الحسن البوسني. "كنز الكتاب ومنتخب الآداب". المحقق: حياة قارة. (أبو ظبي: المجمع الثقافي، ٢٠٠٤م). ١: ٤٦٥.

(٢) ينظر: محمد بن عبد الله ابن الوراق. "علل النحو". المحقق: محمود جاسم محمد الدرويش. (الطبعة: الأولى، الرياض - السعودية: مكتبة الرشد، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م). ٣١٨؛ ومحمد بن يوسف ناظر الجيش. "تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد". دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون. (الطبعة: الأولى، مصر - القاهرة: دار السلام، ١٤٢٨هـ). ٦: ٢٩٩٤.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الموفق على إكمال هذا البحث الذي كان الهدف منه تجلية ظاهرة من الخصائص اللغة العربية التي تمثلت في الجانب الإعرابي. ويمكن استخلاص نتائج الدراسة فيما يلي:

١- أن اللغة العربية لغة ثرية وتمتاز بعديد من الخصائص منها المثلث بأنواعها الثلاثة اللغوي والإعرابي والصرفي.

٢- أن ظاهرة الإعراب قد أخذت حيّزا كبيرا في الدرس اللغوي؛ لما لها من أهمية بالغة في توجيه المعنى.

٣- أن ظاهرة المثلث الإعرابي معروفة قديما عند النحويين واللغويين لوجودها مبعثرة في كتبهم لكن لم يفردوها ببحث أو مؤلف خاص.

٤- أن شواهد المثلث الإعرابي لا تنحصر في القرآن الكريم فقط، بل لها شواهد من الحديث وكلام العرب شعرا ونثرا.

٥- أن الكلمة الواحدة في الجملة قد تحتمل أكثر من وجه إعرابي، ويختلف المعنى باختلاف تلك الأوجه.

ثبت المصادر والمراجع

١. ابن السراج، محمد بن السري. "الأصول في النحو". المحقق: عبد الحسين الفتلي. (لبنان – بيروت: مؤسسة الرسالة).

٢. ابن السيد البطليوسي، عبد الله بن محمد. "المُثَلّث". تحقيق ودراسة الجزء الأول: د. صلاح مهدي الفرطوسي. (دار الرشد، ١٩٨١م).

٣. ابن الوراق، محمد بن عبد الله. "علل النحو". المحقق: محمود جاسم محمد الدرويش. (الطبعة: الأولى، الرياض – السعودية: مكتبة الرشد، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م).

٤. ابن حجة الحموي، أبو بكر بن علي بن عبد الله. "خزانة الأدب وغاية الأرب". المحقق: عصام شقيو. (الطبعة الأخيرة، بيروت: دار ومكتبة الهلال، بيروت: دار البحار، ٢٠٠٤م).

٥. ابن هشام، عبد الله بن يوسف. "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب". المحقق: نواف بن جزاء الحارثي. (الطبعة: الأولى، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٤م).

٦. ابن هشام، عبد الله بن يوسف. "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب". المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله. (الطبعة: السادسة، دمشق: دار الفكر، ١٩٨٥م).

٧. الأفغاني، سعيد بن محمد. "من تاريخ النحو العربي". (مكتبة الفلاح).

٨. البخاري، محمد بن إسماعيل. "صحيح البخاري". المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر. (دار طوق النجاة).

٩. بدر الدين العيني، محمود بن أحمد. "عمدة القاري شرح صحيح البخاري". (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

١٠. البوسني، إبراهيم بن أبي الحسن. "كنز الكتاب ومنتخب الآداب". المحقق: حياة قارة. (أبو ظبي: المجمع الثقافي، ٢٠٠٤م).

١١. الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن. "دلائل الإعجاز". المحقق: محمود محمد شاكر. (ط٣، القاهرة: مطبعة المدني – جدة: دار المدني، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م).

١٢. السمين الحلبي، أحمد بن يوسف. "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط. (دمشق: دار القلم).

١٣. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر. "الكتاب". المحقق: عبد السلام محمد هارون. (الطبعة: الثالثة، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م).

١٤. الفراهيدي، الخليل بن أحمد. "الجمل في النحو". المحقق: د. فخر الدين قباوة. (الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م).

١٥. المبرد، محمد بن يزيد. "المقتضب". المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة. (بيروت: عالم الكتب).

١٦. المرادي، حسن بن قاسم. "الجنى الداني في حروف المعاني". المحقق: د فخر الدين قباوة – الأستاذ محمد نديم فاضل. (الطبعة: الأولى، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢م).

١٧. ناظر الجيش، محمد بن يوسف. " شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»". دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون. (الطبعة: الأولى، مصر – القاهرة: دار السلام، ١٤٢٨هـ).

Bibliography

al-Afghānī, Sa‘īd ibn Muḥammad. "Min Tārīkh al-Naḥw al-‘Arabī". (Maktabat al-Falāḥ).

al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā‘īl. "Ṣaḥīḥ al-Bukhārī". Investigated by: Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir. (Dār Ṭawq al-Najāh).

Badr al-Dīn al-‘Aynī, Maḥmūd ibn Aḥmad. "‘Umdat al-Qārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī". (Beirut: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī).

Al-Busnī, Ibrāhīm ibn Abī al-Ḥasan. "Kanz al-Kitāb wa-Muntakhab al-Ādāb". Investigated by: Ḥayāt Qārah. (Abu Dabi: al-Majma‘ al-Thaqāfī, 2004).

Ibn Ḥujjat al-Ḥamawī, Abū Bakr ibn ‘Alī ibn ‘Abdillāh. "Khizānat al-Adab wa-Ghāyat al-ʿArab". Investigated by: ‘Iṣām Shaqyu. (last edition, Beirut: Dār wa-Maktabat al-Hilāl, Beirut: Dār al-Biḥār, 2004).

Ibn al-Sarrāj, Muḥammad ibn al-Sirrī. "al-Uṣūl fī al-Naḥw". Investigated by: ‘Abd al-Ḥusain al-Fatlī. (Lebanon – Beirut: Mu’assasat al-Risālah).

al-Samīn al-Ḥalabī, Aḥmad ibn Yūsuf. "al-Durr al-Maṣūn fī ‘Ulūm al-Kitāb al-Maknūn". Investigated by: Dr. Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ. (Damascus: Dār al-Qalam).

Sībawaih, ‘Amr ibn ‘Uthmān ibn Qunbar. "al-Kitāb". Investigated by: ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn. (3rd edition, Cairo: Maktabat al-Khānjī, 1408 AH-1988).

Ibn al-Sayyid al-Baṭalayūsī, ‘Abdullāh ibn Muḥammad. "al-Muthallth". Study and investigation of the first volume: Dr. Ṣalāḥ Mahdī al-Farṭūsī. (Dār al-Rushd, 1981).

al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad. "al-Jumal fī al-Naḥw". Investigated by: Dr. Fakhr al-Dīn Qabāwah. (5th edition, 1416 AH-1995).

al-Mubbarrid, Muḥammad ibn Yazīd. "al-Muqtaḍab". Investigated by: Muḥammad ‘Abd al-Khāliq ʿUḍaimah. (Beirut: ‘Ālam al-Kutub).

al-Murādī, Ḥasan ibn Qāsim. "al-Janá al-Dānī fī Ḥurūf al-Ma‘ānī". Investigated by: Dr. Fakhr al-Dīn Qabāwah – prof. Muḥammad Nadīm Fāḍil. (1st edition, Beirut – Lebanon : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1413 AH-1992).

Nāẓir al-Jaish, Muḥammad ibn Yūsuf. "Sharḥ al-Tashīl = Tamhīd al-Qawā‘id be-Sharḥ Tashīl al-Fawā’id". Study and investigation by: Prof. ‘Alī Muḥammad Fākhir et al. (1st edition, Egypt – Cairo: Dār al-Salām, 1428 AH).

Ibn Hishām, ‘Abdullāh ibn Yūsuf. "Sharḥ Shudhūr al-Dhahab fī Ma‘rifat Kalām al-‘Arab". Investigated by: Nawwāf ibn Jazā’ al-Ḥārithī. (1st edition, al-Madīnah al-Munawwarah,

Kingdom of Saudi Arabia: Deanship of Scientific Research at the Islamic University, 1423 AH / 2004).

Ibn Hishām, ʻAbdullāh ibn Yūsuf. "Mughnī al-labīb ʻan Kutub al-Aʻārīb". Investigated by: Dr. Māzin al-Mubārak / Muḥammad ʻAlī Ḥamad Allāh. (6th edition, Damascus: Dār al-Fikr, 1985).

Ibn al-Warrāq, Muḥammad ibn ʻAbdillāh. "ʻIlal al-Naḥw". Investigated by: Maḥmūd Jāsim Muḥammad al-Darwīsh. (1st edition, Riyadh – Saudi Arabia: Maktabat al-Rushd, 1420 AH-1999).